Konferensi Nasional Tarbiyah UNIDA Gontor
"Pesantren Studies: Instilling Islamic Framework to Incorporating digitalization in Modern Islamic Education"
Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor
Vol.3 tahun 2024
E-ISSN: 2986-3945

الجهود المبذولة لترقية مهارة الكلام في برنامج "مجمع اللغة العربية"

(دراسة حالة في معهد شيباشونج الإسلامي تاسيكمالايا)

أندريانا [أ-1*]، أدي سوفاردي [ب-2] ذكري عبد الحليم [ج-3]

[أ]جامعة الكياهي الحاج روحيات شيباشونج الإسلامية تاسيكمالايا ، [ب] جامعة الكياهي الحاج روحيات شيباشونج الإسلامية تاسيكمالايا [ج] جامعة الكياهي الحاج روحيات شيباشونج الإسلامية تاسيكمالايا

[1]andriana@unik-cipasung.ac.id, [2] adisupardi@unik-cipasung.ac.id, [3] zikri.a.halim@gmail.com

Received: Nov 25, 2024 **Revised: Dec 10, 2024** **Accepted: Dec 16, 2024** **Published: Jan 28, 2024**

المستخلص

تعزيز مهارة الكلام يعدّ أحد الجوانب المهمة في تعليم اللغة العربية في معهد "تشيباسونج" الإسلامي بمدينة تاسيكمالايا، وخاصة ضمن برنامج "مجمع اللغة". يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز إتقان الطلاب للمفردات اللغوية، لتمكينهم من استخدام اللغة العربية في المحادثات الأساسية. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الجهود المختلفة التي تُبذل لتحسين مهارة الكلام، وتشمل التخطيط، والاستراتيجيات، والعوامل الداعمة والمعيقة، بالإضافة إلى تقييم البرنامج. وقد اعتمدت الدراسة منهجًا نوعيًا باستخدام تصميم بحث وصفي. تم جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظات، والوثائق. وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي الذي يشمل التصنيف، والتحديد، والتفسير. أظهرت نتائج البحث أن تخطيط البرنامج يتبع سياسات قسم التعليم في المعهد بموافقة الإدارة العليا للمعهد، ويعتبر برنامجًا مكملًا للطلاب الذين يتمتعون بقدرات لغوية مناسبة. وتشمل استراتيجية البرنامج تخصيص أوقات محددة للتحدث باللغة العربية، وتوزيع الطلاب إلى مجموعات دراسية، وتقديم إشراف خاص لهم عند الحاجة. تشمل العوامل الداعمة وجود علاقة تكافلية مفيدة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية كياجي الحاج روحيات شيباشونج تاسيكمالايا ، حيث يكتسبون خبرة علمية وعملية، بالإضافة إلى خدمة طلاب المعهد للبيئة التعليمية. أما العوامل المعيقة فتتمثل في انخفاض مستوى الحافز لدى بعض الطلاب، وقلة الوقت المتاح للتعليم، ونقص المعلمين، واعتماد طرق تدريس تقليدية. أما فيما يتعلق بتقييم البرنامج، فقد تم تصميم اختبارات خاصة تشمل أسئلة نظرية واختبارات عملية لقياس مستوى التقدم الذي يحرزه الطلاب.

الكلمات الرئيسية: إتقان المفردات، معهد تشيباسونج الإسلامي، مجمع اللغة، اللغة العربية.

Abstrak

Peningkatan *maharoh kalam* merupakan salah satu aspek penting dalam pembelajaran bahasa Arab di Pondok Pesantren Cipasung Tasikmalaya, khususnya dalam program Majma' Lughah. Program ini bertujuan untuk memperkuat penguasaan mufrodat santri agar mereka mampu mengaplikasikan bahasa Arab dalam percakapan dasar. Penelitian ini mengidentifikasi berbagai upaya yang diterapkan untuk meningkatkan maharoh kalam, yaitu perencanaan, strategi, faktor pendukung dan penghambat serta evaluasi program. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif. Teknik pengumpulan data melalui wawancara, observasi dan dokumentasi. Data yang diperoleh akan dioleh melalui analisis data tematik meliputi klasifikasi, identifikasi, dan interpretasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa perencanaan program ini mengikuti kebijakan program bidang pendidikan pesantren atas izin pimpinan pesantren, sebagai program suplemen bagi santri dengan kemampuan bahasa yang

memadai. Strategi program ini menyediakan waktu khusus berbahasa, pembagian kelompok belajar, dan ada upaya pendampingan khusus kepada para santri. Faktor pendukung yaitu merupakan simbiosis mutualisme bagi mahasiswa PBA UNIK Cipasung untuk pengembangan keilmuan dan pengalaman, dan pengabdian santri kepada pesantren, sementara penghambatnya rendahnya motivasi sebagian santri dan keterbatasan waktu dalam proses pengajaran, kurangnya tenaga pengajar, dan metode yang relatif sederhana. Evaluasi untuk program ini menyediakan ujian khusus program berupa soal dan praktik.
Kata kunci: *Penguasaan Mufrodat, Pondok Pesantren Cipasung, Majma' Lughah, bahasa Arab.*

المقدمة

مهارة الكلام، تعد من المهارات الأساسية في إتقان اللغة العربية، وهي مهارة بالغة الأهمية[1]، خاصة للناطقين بغير العربية. فالقدرة على التحدث لا تقتصر على مجرد النطق بالكلمات، بل تشمل أيضًا القدرة على التعبير عن الأفكار، طرح الأسئلة، الإجابة عليها، والتفاعل بفعالية في مختلف مواقف الاتصال. في سياق تعلم اللغة العربية، فإن إتقان مهارة الكلام يمكّن الطلاب من بناء الثقة بالنفس في التحدث وفهم استخدام اللغة في المواقف اليومية، مما يمكنهم من التواصل بفعالية في مختلف السياقات[2].

بالإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على التحدث باللغة العربية لها آثار واسعة على الطلاب في الجوانب الدينية والثقافية. ففي العديد من المدارس الدينية (المدارس الإسلامية)، يُعد إتقان اللغة العربية أمرًا أساسيًا ليس فقط لفهم النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف، بل أيضًا للمشاركة في المناقشات، التدريس، وتقديم التعليم في سياق دراسة الإسلام. فكلما كانت مهارة التحدث لدى الطالب أفضل، زادت سهولة مشاركته في المناقشات العلمية، والمحاضرات، أو الدروس التي تسهم في تعزيز الفهم ونشر المعرفة الدينية بفعالية.

أخيرًا، في عصر العولمة والتفاعل بين الثقافات الذي نعيشه اليوم، تلعب مهارة الكلام دورًا حيويًا في إعداد الطلاب للمشاركة في المجتمع الدولي. إن القدرة على التواصل بشكل جيد باللغة العربية، التي تعد لغة هامة في العالم

[1] Yoni Marlius, Bambang Bambang, and Metsra Wirman, "The Efforts to Improve Students' Arabic Speaking Skills Through Language Environment Activation: A Study of Phenomenology," *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 9, no. 1 (2021): 35–48, https://doi.org/10.23971/altarib.v9i1.2585.

[2] Muhammad Irfan Helmy and Muhamad Ali, "The Understanding of Islamic and the Hadiths on Inter-Religious Relations in the Javanese Pesantrens," *Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies* 11, no. 2 (2021): 377–401, https://doi.org/10.18326/ijims.v11i2.377-401.

الإسلامي، تفتح أمام الطلاب فرصًا للمشاركة في حوارات بين الثقافات، الدراسات العليا، والعلاقات المهنية في البلدان الناطقة بالعربية. وبالتالي، فإن إتقان مهارة الكلام لا يقتصر على الفوائد الأكاديمية فحسب، بل يمتد أيضًا إلى تأثير إيجابي في بناء جسور التواصل بين المجتمعات في العالم.

هناك اهتمام ضئيل نسبيًا في البيئة التقليدية للمدارس الدينية (المعاهد) بالتحصيل واستخدام اللغات الأجنبية. ولذلك، يمكن ملاحظة أن النشاط التعليمي في معظم المعاهد التقليدية حتى الآن يركز بشكل رئيسي على " **كتب التراث** " مع دراسة الفقه، العقيدة، التصوف، وعلوم أخرى تعتمد على الحفظ. هذا الأمر يُلاحظ في غالبية المدارس الدينية في إندونيسيا. ولكن في الآونة الأخيرة، بدأ يظهر دافع وتوعية بخصوص أهمية استخدام اللغة الأجنبية في المعاهد التقليدية، كما هو الحال في "المعهد الديني" معهد شيباشونج الإسلامي بمدينة تاسيكمالايا في جاوة الغربية. في معهد شيباشونج الإسلامي، لا تُعتبر اللغة العربية مجرد برنامج إجباري، بل هي نافذة للطلاب لفهم تعاليم الدين والتقاليد الإسلامية بشكل أعمق. ومع ذلك، على الرغم من أن تعليم اللغة العربية قد أصبح جزءًا لا يتجزأ من منهج المعهد، إلا أن التحديات في تحسين مهارة الكلام لا تزال تمثل عقبة صعبة في التغلب عليها.[3] إحدى المشاكل الرئيسية التي يواجهها الطلاب هي قلة الفرص المتاحة لهم للتدريب على التحدث باللغة العربية خارج الصفوف الدراسية. فالنشاطات المتعلقة باللغة العربية تقتصر في الغالب على تعلم النصوص و دراسة كتب التراث تُسبب في أن الطلاب غالبًا ما ينغمسون في الفهم السلبي—فهم قادرون على القراءة والكتابة بشكل جيد، لكنهم يواجهون صعوبة عندما يتعين عليهم التعبير عن الأفكار أو المشاركة في المناقشات باللغة العربية.

إضافة إلى ذلك، فإن مشاعر الخجل والارتباك تُعد من العوائق الكبيرة التي يواجهها العديد من الطلاب. يشعر الكثير منهم بالقلق من أن التحدث باللغة العربية مع استخدام تركيب أو نطق خاطئ قد يؤدي إلى أن يُنظر إليهم بازدراء أو يُعتقد أنهم لا يتقنون اللغة بشكل كافٍ. هذا الخوف يُعيقهم عن المحاولة في التحدث، وبالتالي فإن مهارتهم في الكلام لا تتطور. في بيئة المعاهد التقليدية التي تميل إلى أن تكون محافظة، حيث يُقدر الطلاب بناءً على فهمهم

[3] Izzudin Musthafa, Dedih Wahyudin, and Betty Tresnawaty, "The People Empowerment Pattern In Pesantren Environment : A Case Study About Community Around Pesantren in West Java, Indonesia," *Unhas International Conference on Social and Political Science (UICoSP 2017)* 143, no. UICoSP (2017): 53–55.

ل كتب التراث وحفظهم لها، يصبح من الصعب على الطلاب أن يتحلوا بالشجاعة للتحدث أو طرح الأفكار باللغة العربية غالبًا ما تُعتبر تحديًا، بل قد يُنظر إليها على أنها أمر مخيف.

إضافة إلى ذلك، على الرغم من أن معهد شيباشونج الإسلامي لديها برامج خاصة لتحسين مهارات اللغة العربية، مثل مجمع اللغة (مجموعة النقاش اللغوي)، إلا أن محدودية الوقت والمرافق تشكل عقبة كبيرة. غالبًا ما تركز هذه البرامج على النظرية والمعرفة المكتوبة، بينما تظل التدريبات على التحدث أو التواصل الشفهي أقل تركيزًا. الأنشطة النقاشية المحدودة لا تكفي في كثير من الأحيان لدفع الطلاب لتطوير مهارة الكلام لديهم. كما أن نقص الوقت للتدريب المباشر على التحدث، سواء مع المعلمين أو مع زملائهم، يؤثر سلبًا على تطور هذه المهارة. بدون وجود منهجية أعمق وأكثر تكرارًا للتدريب على التحدث، يشعر الطلاب بعدم استعدادهم لاستخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية.

معهد شيباشونج الإسلامي أيضًا يواجه الواقع أن استخدام اللغة العربية خارج الفصل الدراسي محدود للغاية. على الرغم من أن اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في الدراسات الدينية، إلا أن الحياة اليومية في المعاهد التقليدية تعتمد أكثر على اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية. هذه الوضعية تضيق الفرص المتاحة للطلاب لممارسة اللغة العربية في سياقات أكثر طبيعية. بدون وجود بيئة داعمة خارج الصف، يصبح من الصعب تطوير مهارة التحدث باللغة العربية. لذا، فإن الجهود للتغلب على هذه المشكلة تتطلب ابتكارًا في إيجاد الفرص وخلق بيئة تدعم ممارسة اللغة العربية بشكل أكثر كثافة، سواء داخل الصفوف الدراسية أو خارجها.

منهج البحث

نوع البحث هذا هو تحليل وصفي باستخدام المنهج النوعي.[4] تم إجراء البحث في معهد شيباشونج الإسلامي، في سينجابارنا، مقاطعة تاسيكمالايا .استخدم الباحث في جمع البيانات عدة أساليب مثل الملاحظة، المقابلات، والتوثيق .تم إجراء الملاحظة في موقع البحث، حيث تم دراسة البيئة في المعاهد التقليدية وكذلك الأجواء وتنفيذ برنامج مجمع اللغة هناك. تم إجراء المقابلات من قبل الباحث لجمع المعلومات من المصادر الرئيسية، وهم: رئيس قسم التعليم في الزاوية، رئيس برنامج مجمع اللغة، والمعلمون أو الأساتذة الذين يقومون بتدريس برنامج مجمع

[4] Lexy Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif, Cetakan Ke-36* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017).

اللغة هناك، وذلك من خلال مقابلات مباشرة ومعمقة. أما تقنية التوثيق فقد استخدمت للحصول على البيانات الداعمة مثل الأرشيفات والوثائق التعليمية، مثل مواد التدريس، قوائم الحضور، وحدات المفردات، وغيرها من الوثائق ذات الصلة. تحليل البيانات في هذا البحث يهدف إلى البحث وتنظيم المعلومات المختلفة التي تم جمعها من أجل معالجتها. يبدأ التحليل بجمع المعلومات، يليه تدوينها وتصحيحها وتصنيفها، ثم تقليصها، وأخيرًا عرضها كاستنتاج للبحث.

نتائج البحث والمناقشة

برنامج مجمع اللغة كجهود لتحسين مهارة الكلام في معهد شيباشونج الإسلامي في تاسيكمالايا يتميز بخصائص فريدة، خاصة في تركيزه على استخدام اللغة العربية في سياقات دينية وحياتية يومية. يمنح معهد شيباشونج الإسلامي الطلاب المزيد من الفرص للتدريب على التحدث بشكل مباشر من خلال أنشطة متنوعة مثل **المفردات** اليومية، الأسلوب، الخطابة/المحاضرات، والمحادثات اليومية. هذا يوفر تجربة أكثر عملية وتطبيقية، حيث لا يقتصر الطلاب على تعلم اللغة العربية بشكل سلبي من خلال قراءة كتب التراث فقط، بل يشاركون أيضًا بشكل نشط في التحدث والتفاعل باللغة العربية. بالمقارنة مع المدارس الدينية الأخرى التي قد تركز بشكل أكبر على تدريس اللغة العربية كوسيلة لفهم النصوص الدينية، يُعَتَبر معهد شيباشونج الإسلامي أكثر تركيزًا على تطوير مهارة التحدث والتواصل باللغة العربية.

المناقشة

معهد شيباشونج الإسلامي يقع في شارع KH Ruhiat، قرية Cipakat، مقاطعة Singaparna، مقاطعةSingaparna ، جاوة الغربية .يبعد حوالي 280 كيلومترًا عن جاكرتا ويمكن الوصول إليه في حوالي ست ساعات. تم تأسيس هذا المعهد الديني من قبل KH Ruhiat في نهاية عام 1931 .في البداية، كان عدد الطلاب الذين يقيمون في هذه المدرسة حوالي 40 طالبًا، وكان بعضهم قد جاء من Pesantren Cilenga، حيث كان Kiai Ruhiat يتعلم.[5]

[5] Adi Supardi, "Wawancara Dengan Ketua Majma' Lughah," 2024.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد أيضًا الطلاب "كالونغ "الذين يدرسون في المساء فقط ويعودون إلى منازلهم في النهار. وهم من السكان الذين يعيشون في محيط مجمع شيباشونج (تذكرة كتاب دليل المقيمين في معهد شيباشونج الإسلامي، 2018) كجزء من التوجيه الديني للأطفال في سن الشباب، تم تأسيس مدرسة دينية أو مدرسة دينية ابتدائية في عام 1935. وكانت هذه المدرسة هي أول مدرسة تُؤسس في معهد شيباشونج الإسلامي.

مع مرور الوقت، نضج الطلاب في المعهد. ثم قام KH. Ruhiat بتأسيس دورة تدريبية للكوادر الدعاة والمشاورين (KKM)في عام 1937. تم إنشاء هذه الدورة كمكان للطلاب البالغين للتدريب على الخطابة والدعوة والمشورة التي تُعقد كل ليلة خميس. ليس هذا فحسب، بل في عام 1943 قدم معهد شيباشونج الإسلامي أيضًا برامج تدريبية للطالبات. تم إنشاء دورة تدريبية للكوادر الداعيات لكي يتمكن الطالبات من تطوير مهارات الخطابة والدعوة. بعد إعلان استقلال إندونيسيا في 17 أغسطس 1945، قام الكياهي الحاج روحيات KH. Ruhiat بتطوير التعليم في بيئة معهد شيباشونج الإسلامي. تم إثبات ذلك من خلال إنشاء مدرسة رسمية في المعهد.

تم تأسيس المؤسسة التعليمية في معهد شيباشونج الإسلامي بعد الاستقلال مدرسة التعليم الإسلامي (SPI) في عام 1949. في هذه المدرسة، إلى جانب التعليم الديني، تم تقديم أيضًا مختلف المعارف العامة. ثم في عام 1953، تغير اسم المدرسة إلى مدرسة التعليم الإعدادي الإسلامي (SMPI) في نفس العام، تم تأسيس مدرسة ابتدائية إسلامية (SRI) والتي تحولت لاحقًا إلى مدرسة التعليم الإلزامي (MWB)، ومن ثم أصبحت تعرف الآن باسم المدرسة الابتدائية الإسلامية .(MI) كاستمرار لـ مدرسة ابتدائية إسلامية (MI) و مدرسة تعليم إعدادي إسلامي (SMPI)، تم تأسيس مدرسة تعليم ثانوي إسلامي (SMAI)في عام 1959.

مع مرور الزمان، قام KH. Ruhiat بتأسيس وافتتاح الجامعة الإسلامية Perguruan Tinggi Islam (PTI) مع كلية التربية (Fakultas Tarbiyah) في 25 سبتمبر 1965. كان PTI Cipasung أول مؤسسة تعليمية إسلامية عليا تُفتح في جاوة الغربية، حتى قبل إنشاء جامعة الإسلام الحكومية Sunan Gunung Djati في باندونج. ثم تم تأسيس مؤسسة معهد شيباشونج الإسلامي في عام 1967 بهدف تنظيم ورعاية جميع أنشطة المعهد. وفي عام 1969، تم إنشاء مدرسة تحضيرية للجامعة الإسلامية الحكومية (IAIN) التي تحولت في عام 1978 إلى المدرسة الثانوية الحكومية (MAN) .

وفي عام 1970، تم تأسيس كلية أصول الدين في فرع شيباشونج ، ولكن بسبب تركيز الأنشطة في المؤسسة الأم، استمرت الكلية لمدة سنتين فقط.

توفيKiai Ruhiat ، مؤسس معهد شيباشونج الإسلامي، في 28 نوفمبر 1977. وتولى القيادة من بعده أحد أبنائه، وهو .KH Moh Ilyas Ruhiat استمر التطوير في المعهد تحت قيادته. أسس Kiai Ilyas مكتب تطوير وخدمة المجتمع (BP2M) في عام 1982. في نفس العام، أُنشئت أيضًا يعاونية معهد شيباشونج الإسلامي بالإضافة إلى ذلك، أسس Kiai Ilyas في نفس العام كلية الشريعة لتكمل كلية التربية التي كانت موجودة بالفعل. وفي مسيرته، أضاف Kiai Ilyas كلية الدعوة. ثم تم تغيير اسم PTI Cipasung إلى Institut Agama Islam Cipasung أوIAIC .

في عام 1992، تم تأسيس مدرسة ثانويّة إسلامية (MTs) شيباشونج ثم في عام 1997، تم تأسيس المدرسة العليا للتكنولوجيا (STTC) شيباشونج بالإضافة إلى ذلك، تم تأسيس المدرسة العليا لعلوم الاقتصاد (STIE) شيباشونج في عام 1999. في عام 2000، تم فتح برنامج الدراسات العليا في جامعة إسلامية إندونيسيا (UII) يوجياكارتا، الفصل الخاص في شيباشونج. ومع فرض الحظر على الفصول الدراسية عن بعد، تم إغلاق الفصل الخاص في عام 2010. بعد ذلك، في عام 2003، تم تأسيس روضة الأطفال (Taman Kanak-Kanak) شيباشونج، التي تم تغيير اسمها في عام 2018 إلى روضة الأطفال الإسلامية ستي عائشة (Taman Kanak-Kanak Islam Siti Aisyah Cipasung).

توفي KH Moh Ilyas Ruhiat في عام 2007. واستمر في النضال لتطوير المعهد تحت قيادة KH Dudung Abd Halimكقائد لمعهد شيباشونج الإسلامي ثم في عام 2011، أنشأ برنامج الدراسات العليا في IAIC مع برنامج دراسة تعليم اللغة العربية. في نفس العام، تم تأسيس مدرسة التعليم المهني الإسلامي (SMKI) شيباشونج.

في بداية عام 2012، توفي KH Dudung Abd Halim وتولى القيادة بعده KH Abun Bunyamin Ruhiat كقائد لمعهد شيباشونج الإسلامي في عام 2012، تم افتتاح برنامج دراسة إدارة التعليم الإسلامي (MPI) في برنامج الدراسات العليا فيIAIC، والتي تحولت بعد ذلك إلى .Universitas Islam KH. Ruhiat (UNIK) توفي .KH A Bunyamin Ruhiat في 2022/11/19 وتولى القيادة بعده شقيقه KH Ubaidillah Ruhiat حتى الآن.

تتوجه المعاهد التقليدية بشكل رئيسي إلى تدريس العلوم الدينية والإسلامية من خلال كتب التراث (الأدب الكلاسيكي باللغة العربية[6] . وبطبيعة الحال، هناك اهتمام كبير بإتقان اللغة العربية. ومع ذلك، فإن الاهتمام باللغات الأجنبية الأخرى، مثل اللغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى، يمكن أن يختلف بشكل كبير بناءً على خصائص كل معهد.

بالتأكيد، في معظم المعاهد التقليدية، يتم التركيز بشكل كبير على اللغة العربية لأنها اللغة المستخدمة في كتب الفقه، والتفسير، والحديث، والتصوف، التي تُعتبر المواد الأساسية للتعليم. ولذلك، فإن إتقان اللغة العربية هو جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي للمعاهد. ومع ذلك، فإن اللغات الأجنبية غير اللغة العربية، مثل اللغة الإنجليزية، غالباً ما تُعتبر مواد إضافية أو لا تحظى بالاهتمام الكبير. التركيز الرئيسي للمعاهد التقليدية (السلفية) يكون عادةً على فهم النصوص الدينية وتعزيز القيم الإسلامية أكثر من إتقان اللغات الأجنبية الأخرى.

ومع ذلك، فإن العديد من المدارس الدينية التقليدية بدأت في الآونة الأخيرة تدرك أهمية إتقان اللغات الأجنبية، خاصة اللغة الإنجليزية، كجزء من الاحتياجات العالمية. ويعزى ذلك إلى تزايد الفرص للتفاعل في العالم الدولي، سواء في سياق التعليم، الدعوة، أو المجال المهني. بعض المعاهد التقليدية، رغم استمرارها في التركيز على تدريس اللغة العربية والعلوم الدينية[7] ، بدأت في دمج تعليم اللغات الأجنبية، خاصة اللغة الإنجليزية، في مناهجها. في بعض الحالات، تفتح هذه المعاهد برامج خاصة لتعليم اللغات الأجنبية أو حتى تجعل اللغة الإنجليزية لغة التدريس في بعض المواد الدراسية.

مع هذا التطور، بدأت المعاهد التقليدية في إظهار تقدم في التكيف مع احتياجات العصر، دون تقليل هدفها الرئيسي في تعمق العلوم الدينية. في المعاهد الأكثر حداثة أو تلك التي تدمج المنهج التقليدي مع المنهج الحديث،

[6] Aliyah Aliyah, "Pesantren Tradisional Sebagai Basis Pembelajaran Nahwu Dan Sharaf Dengan Menggunakan Kitab Kuning," *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 6, no. 1 (2018): 1–25, https://doi.org/10.23971/altarib.v6i1.966.

تصبح اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية جزءًا أكثر تكاملاً في عملية التعليم. يتيح ذلك للطلاب ليس فقط إتقان العلوم الدينية باللغة العربية، بل أيضًا توسيع آفاقهم وفرصهم في العالم العالمي.[8]

المشكلة التي يواجهها الطلاب عادةً في إتقان مهارة الكلام باللغة العربية هي نقص الفرص للتدريب على التحدث بشكل نشط. كثير من الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية يركزون أكثر على مهارات القراءة والكتابة، مثل فهم النصوص الدينية أو القواعد اللغوية، ولكنهم لا يشاركون بما يكفي في الممارسة العملية للتحدث. وهذا يؤدي إلى أن تكون مهارات التحدث لديهم محدودة، رغم أنهم قد يكونون ماهرين بما فيه الكفاية في فهم النصوص أو الكتابة. ومع ذلك، لإتقان اللغة العربية بشكل شامل، فإن مهارة التحدث هي مهارة يجب صقلها بشكل مستمر وفي مواقف حقيقية. قد يكون من المفيد تنظيم جلسات محادثة دورية، أو المشاركة في مناظرات، أو حتى التعامل اليومي باللغة العربية لتعزيز هذه المهارة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عامل الخجل أو التحفظ يعد من العوائق الرئيسية في تطوير مهارة الكلام .كثير من الطلاب يشعرون بعدم الثقة في النفس عند التحدث باللغة العربية بسبب قلقهم من الأخطاء في النطق أو البنية النحوية غير الصحيحة. الخوف من التصحيح أو النظر إليهم بشكل سلبي غالبًا ما يدفعهم إلى تفضيل عدم التحدث تمامًا. ونتيجة لذلك، يفقدون الفرص للتدريب على تحسين مهاراتهم في التحدث، مما يؤدي إلى عدم تطور هذه المهارات بالشكل الأمثل.

مشكلة أخرى غالبًا ما يتم مواجهتها هي نقص التعليم الذي يركز على التواصل الشفوي في المنهج الدراسي للغة العربية. في بعض المؤسسات التعليمية، يظل تدريس اللغة العربية يركز بشكل أكبر على النظريات والمعرفة المكتوبة، مثل القواعد النحوية و تفسير النصوص، مما يركز على فهم القراءة. وعلى الرغم من أن هذا أمر مهم، إلا أنه دون منهج مناسب يركز على تطوير مهارة الكلام، يواجه الطلاب صعوبة في تطبيق ما تعلموه في المحادثات اليومية. قلة التعليم القائم على الممارسة الفعلية للكلام بالعربية تعيقهم عن إتقان مهارات التواصل بشكل فعال.

[8] Syindi Oktaviani R Tolinggi, "Model Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Salafi Dan Khalafi," *Al-Lisan* 6, no. 1 (2020): 64–95, https://doi.org/10.30603/al.v6i1.966.

أخيرًا، ترتبط مشكلة تدريس مهارة الكلام أيضًا بـ محدودية البيئة التي تدعم استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. في العديد من الأماكن، تُدرس اللغة العربية كلغة أجنبية، ولا يوجد العديد من المواقف التي تستدعي الطلاب للتحدث بالعربية خارج الفصل. وهذا يقيد فرصهم للتفاعل مع متحدثين أصليين أو مع زملائهم الطلاب في سياقات أكثر طبيعية وتطبيقية. ومن دون وجود بيئة داعمة، مثل مساحات النقاش أو الأنشطة التي تتطلب التحدث بالعربية، يصبح من الصعب على الطلاب تطوير مهاراتهم في الكلام بشكل مثالي.

برنامج مجمع اللغة في معهد شيباشونج الإسلامي هو أحد الجهود التي تم تصميمها لتحسين مهارة الكلام (القدرة على التحدث) للطلاب في اللغة العربية. يُنفذ هذا البرنامج بهدف تجهيز الطلاب بمهارات تحدث أفضل، سواء في السياقات الدينية أو الاجتماعية. يتم تنفيذ العديد من الأنشطة في هذا البرنامج، والتي تم تصميمها لتوفير الفرص للطلاب لتطبيق اللغة العربية بشكل مباشر في مواقف حقيقية و تواصلية. هذه المبادرات لا تساعد الطلاب فقط على تطوير مهاراتهم اللغوية، ولكنها أيضًا تعزز ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. هل هناك جانب آخر من برامج التعلم في المعاهد أو المدارس.

وفقًا لنتائج المقابلة مع رئيس قسم التعليم في معهد شيباشونج الإسلامي، الشيخ الكياهي الحاج رزقي رمضان، الماجستير، فإن النشاطات في البداية تم تخطيطها كجزء من اهتمام رئيس المعهد الراحل المغفور له الشيخ أبون بنيامين روحيات، الماجستير ، الذي كان يهدف إلى إثراء المفردات الأساسية للطلاب، وتعلم اللغات الأجنبية، وكذلك كإضافة مكملة إلى كتب التراث (الكتاب الأصفر)[9].

من الاستراتيجيات المتبعة في برنامج مجمع اللغة بمعهد شيباشونج الإسلامي هو تقديم المفردات. في هذه المناقشات، يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتحديد موضوع معين لهم للنقاش. يمكن أن تكون المواضيع المقدمة مرتبطة بالمفردات اليومية. في هذه المناقشات، يُتوقع من الطلاب التحدث بطلاقة، وتقديم آرائهم، والرد على آراء الآخرين باستخدام اللغة العربية. لا تُعزز هذه المناقشات القدرة على التحدث فقط، بل تنمي أيضًا مهارات التفكير النقدي والقدرة على تنظيم الأفكار بشكل واضح.

[9] Andriana, "Wawancara Dengan Ketua Bidang Pendidikan Pesantren Cipasung," 2024.

أنشطة المحادثة (المحادثة) للطلاب الذكور والإناث في معهد شيباشونج الإسلامي في (2024/12/6)

بالإضافة إلى المفردات، فإن إعطاء الأسلوب هو نشاط آخر يتم تنفيذه بشكل متكرر في برنامج مجمع اللغة .عادةً ما يُقام هذا النشاط كل أسبوع، حيث يُعطى كل طالب الفرصة للحديث أمام زملائهم. يمكن أن تختلف مواضيع الخطابات، بدءًا من المواضيع الدينية والاجتماعية وحتى المواضيع التعليمية. الهدف من هذا النشاط هو تدريب الطلاب على الشجاعة في التحدث أمام الجمهور، وكذلك تحسين طلاقة الحديث باللغة العربية .غالبًا ما يتبع هذا الخطاب جلسة أسئلة وأجوبة، مما يتيح للجمهور فرصة لطرح الأسئلة واختبار فهم المتحدث.

التالي، فإن الخِطابة تعتبر جزءًا مهمًا في تطوير مهارة الكلام للطلاب. في الخطابة، يُمنح الطلاب الفرصة لعرض المواد الدراسية أو المعرفة التي يتقنونها أمام الجمهور. عادةً ما يتم إجراء هذه الخطابات باللغة العربية، مما يتطلب من الطلاب القدرة على شرح المواد بطريقة مفهومة .من خلال الخطابة، لا يقوم الطلاب فقط بتدريب قدرتهم على التحدث، بل أيضًا يعززون فهمهم للمواد التي يتم تقديمها. كما أنها تُعتبر فرصة للطلاب لصقل مهاراتهم في الإلقاء والخطابة .

الأسئلة والأجوبة هي نشاط آخر يتم تنظيمه بشكل متكرر في برنامج مجمع اللغة .يُمنح كل طالب الفرصة لطرح الأسئلة على المعلم أو على زملائهم حول المواضيع التي يتم دراستها. تم تصميم نشاط الأسئلة والأجوبة هذا لتحسين

طلاقة التحدث باللغة العربية وتعميق فهم المواد الدراسية .علاوة على ذلك، تُعتبر الأسئلة والأجوبة وسيلة للطلاب لزيادة ثقتهم في أنفسهم عند التحدث أمام الجمهور، حيث يُشجعون على طرح الأسئلة والإجابة عليها دون خوف أو خجل.

أخيرًا، يُعدُّ برنامج مجمع اللغة بمعهد شيباشونج الإسلامي في كثير من الأحيان مسابقات للتحدث باللغة العربية، مثل مسابقات الخطابة، والمسابقات المناظرة، أو مسابقات المحاضرات. تُوفّر هذه المسابقات حافزًا إضافيًا للطلاب لصقل مهاراتهم في التحدث. من خلال هذه المسابقات، لا يتعلم الطلاب التحدث بشكل جيد فحسب، بل يتعلمون أيضًا المنافسة بشكل صحي وتقدير تنوع الآراء. علاوة على ذلك، غالبًا ما تُعقد هذه المسابقات بمشاركة محكّمين يقدمون تقييمات موضوعية، مما يسمح للطلاب بمعرفة مدى تقدمهم في إتقان مهارات الكلام.

بعض العوامل الداعمة لهذا البرنامج تشمل الأنشطة المختلفة التي تُنفَّذ في برنامج مجمع اللغة في مدرسة سيباسونغ في تاسيكمالايا، حيث يحصل الطلاب على العديد من الفرص لتدريب وتطوير مهاراتهم في التحدث باللغة العربية. لا تقتصر هذه الأنشطة على الجوانب الأكاديمية فقط، بل تشمل أيضًا تطوير الثقة بالنفس و المهارات الاجتماعية، وهو أمر بالغ الأهمية لإعداد الطلاب للتفاعل في العالم الحقيقي.

الطلاب في معهد شيباشونج الإسلامي في تاسيكمالايا بشكل عام لديهم تصور إيجابي تجاه الجهود المبذولة لتحسين مهاراتهم في التحدث من خلال برنامج مجمع اللغة .العديد منهم يشعرون بتغيير كبير في ثقتهم بأنفسهم و سلاستهم في التحدث باللغة العربية. في السابق، كان بعض الطلاب يشعرون بالتردد وعدم الثقة عندما يُطلب منهم التحدث باللغة العربية، سواء أمام أصدقائهم أو في مواقف رسمية مثل الخطب أو الدروس .ولكن، مع وجود أنشطة مثل النقاشات الجماعية و الخطب و التدريب التمثيلي، بدأوا يشعرون بتحسن في مهاراتهم في التحدث وفي قدرتهم على التفاعل بسهولة أكبر في المواقف المختلفة.

بالنسبة لبعض الطلاب، تُعدُّ المشاركة في المناقشات وجلسات الأسئلة والأجوبة واحدة من أفضل الطرق للتغلب على الخوف من التحدث. من خلال المناقشات الجماعية، يمكنهم التحدث بحرية أكبر دون الخوف من ارتكاب الأخطاء، وذلك بفضل البيئة الداعمة في المعهد لتعلم اللغة العربية. في هذه المناقشات، يشعرون براحة أكبر

ويعتبرون الأخطاء جزءاً طبيعياً من عملية التعلم. مع الفرص المتاحة للمناقشة باللغة العربية كل أسبوع، يشعر الطلاب بأن مهاراتهم في التحدث تتحسن باستمرار ويصبحون أكثر ثقة عندما يُطلب منهم التحدث أمام الجمهور. على الرغم من أن العديد من الطلاب يشعرون بفوائد كبيرة من هذا البرنامج، فإن بعضهم يعترف أيضًا بأنه لا تزال هناك تحديات يجب مواجهتها في تحسين مهاراتهم في التحدث. أعرب بعض الطلاب عن أنهم رغم ممارسة اللغة بشكل متكرر، إلا أنهم أحيانًا يواجهون صعوبة في تكوين الجمل بسرعة أثناء الحديث. كما يشعرون بأن تحكمهم المحدود في مفردات اللغة العربية يعد أحد العوائق في التواصل بسلاسة. للتغلب على هذا، يأملون في الحصول على المزيد من الفرص لممارسة التحدث في سياقات أكثر طبيعية وعفوية.

بشكل عام، النظرة الإيجابية للطلاب تجاه تحسين مهارات التحدث من خلال برنامج مجمع اللغة واضحة. يشعرون أنهم أصبحوا أكثر تدريبًا وثقة، وأكثر إتقانًا للغة العربية. على الرغم من وجود تحديات مثل محدودية المفردات والشعور بالحرج، إلا أنهم يرون أن البرنامج يمنحهم مساحة للتطور. مع وجود أشكال متنوعة من الأنشطة التي تتيح لهم ممارسة التحدث بشكل مكثف، فإن الطلاب في معهد شيباشونج الإسلامي متفائلون بأن مهارات التحدث لديهم ستستمر في التحسن، وهم مستعدون لتطبيق هذه المهارات في الحياة اليومية، سواء في السياق الديني أو الاجتماعي.

ومع ذلك، يوجد بعض العوامل المعوقة لهذا البرنامج، مثل نقص الموارد التعليمية التي تركز على هذا البرنامج، ومرونة وقت الأنشطة مما يجعل البرنامج اختياريًا وشرطيًا في بعض الأحيان. وبالنسبة للتصور العام، تظل المعاهد التقليدية تركز على دراسة الكتب الصفراء والحفظ. على عكس المعاهد الحديثة التي تدمج المناهج التقليدية والحديثة، تميل العديد من المعاهد التقليدية الأخرى إلى التأكيد على إتقان اللغة العربية في سياق النصوص الدينية وعلوم الشريعة. يتم تدريس اللغة العربية في هذه المعاهد غالبًا من خلال أساليب الحفظ وفهم الكتب الصفراء، مما يقلل من فرص التدريب على التحدث النشط. برنامج مجمع اللغة في معهد شيباشونج الإسلامي، من خلال أنشطته مختلفة، يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دعوة الطلاب لممارسة التحدث في مواقف أكثر عملية وديناميكية. وهذا يجعل البرنامج أكثر ابتكارًا مقارنة ببرامج مماثلة في المعاهد الأخرى التي لا تولي اهتمامًا كافيًا لتطوير مهارات الكلام بشكل نشط.

عند المقارنة مع البرامج الأخرى لتعليم التحدث باللغة العربية في مؤسسات تعليم اللغات الأجنبية، مثل الدورات أو المؤسسات الدولية، يتمتع معهد شيباشونج الإسلامي بميزاته الفريدة. تُركّز العديد من دورات اللغة العربية خارج المعهد على تقنيات الاتصال اللفظي في سياقات عامة أو مهنية، مثل المفاوضات أو المحادثات التجارية. بينما في معهد شيباشونج الإسلامي، وعلى الرغم من أن الجوانب العملية والتواصلية مهمة للغاية، فإن السياق الديني والقيم الإسلامية يبقيان في المقام الأول في تعليم اللغة العربية. لذلك، على الرغم من وجود اختلافات في النهج والأهداف، فإن كل من المعاهد التقليدية ومؤسسات تعليم اللغة العربية لها مساهماتها الخاصة في تحسين مهارات التحدث، حسب الاحتياجات والسياق.

كجزء من التقييم، يجري البرنامج اختبارات في نهاية كل فصل دراسي على المواد التي تم دراستها. كما أن برنامج مجمع اللغة في معهد شيباشونج الإسلامي له دور مهم للغاية في تعليم مهارات الكلام باللغة العربية، خاصةً للطلاب الذين يرغبون في إتقان اللغة العربية ليس فقط كلغة نصوص، ولكن أيضًا كأداة للتواصل اليومي. إحدى التحديات الرئيسية في تعلم اللغة العربية في المعهد هي محدودية الفرص للتحدث بها خارج سياق التعليم الرسمي. يهدف برنامج مجمع اللغة إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم أنشطة عملية متنوعة تسمح للطلاب بالتحدث والتفاعل باللغة العربية بشكل نشط، مثل المناقشات، والخطابة، والمحاضرات، وتمثيل الأدوار.

تتيح هذه الأنشطة للطلاب صقل مهاراتهم في التحدث في سياقات أكثر ديناميكية وواقعية. تعدُّ وجود مجمع اللغة مهمًا لبناء ثقة الطلاب بأنفسهم عند التحدث. يشعر العديد من الطلاب بالحرج أو الخوف من ارتكاب الأخطاء عند التحدث باللغة العربية، خاصة في المواقف الأكثر رسمية أو أمام الجمهور. يوفر هذا البرنامج مساحة آمنة للطلاب لممارسة التحدث دون الخوف من الحكم عليهم، حيث تُمنح لهم الفرصة للتحدث في بيئة داعمة، مثل المناقشات الجماعية أو الخطابة التي تُعقد بانتظام. تُساعد هذه العملية على تقليل الشعور بالخوف أو القلق، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، مما يُسرّع من تطوير مهاراتهم في التحدث باللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، يُثري برنامج مجمع اللغة مفردات الطلاب وفهمهم لهيكل اللغة العربية الأكثر تعقيدًا. من خلال الأنشطة مثل المحاضرات، والمناقشات، وجلسات الأسئلة والأجوبة، يُشجع الطلاب على التحدث بشكل منظم، وتكوين جمل أكثر تعقيدًا، وتوسيع مفرداتهم. في الخطب أو المحاضرات، على سبيل المثال، لا يتدرب الطلاب فقط

على إلقاء الآراء بطلاقة، بل يتعلمون أيضًا كيفية تنظيم الحجج وتقديمها بشكل فعال. هذا مهم جدًا ليس فقط لتحسين مهارات التحدث، ولكن أيضًا لتعميق فهمهم للغة العربية بشكل عام.

تتجلى أهمية برنامج مجمع اللغة أيضًا في تطوير مهارات التحدث التي لا تفيد فقط في السياق الأكاديمي، بل في الحياة الاجتماعية والدعوة كذلك. العديد من الطلاب الذين سيصبحون دعاة أو معلمين في مجتمعات مختلفة، يحتاجون إلى مهارات التحدث الجيدة باللغة العربية في مهامهم. من خلال إشراك الطلاب في الأنشطة المختلفة للتحدث، يُساعدهم البرنامج على الاستعداد بشكل أفضل لمواجهة تحديات التواصل في مجال الدعوة والتعليم، سواء داخل المعهد أو خارجه. بالتالي، لا يُعزز مجمع اللغة فقط إتقان اللغة العربية، بل يُعد الطلاب ليصبحوا متحدثين فعالين وملهمين في المجتمع.

الخاتمة

برنامج مجمع اللغة هو خطوة استراتيجية من سياسة قسم التعليم في المعهد التقليدي بتوجيه من إدارة معهد شيباشونج الإسلامي التقليدي أو السلفي، كبرنامج تكميلي للطلاب الذين يمتلكون مستوى كافي من اللغة. يركز البرنامج على تطوير مهارة الكلام من خلال إتقان المفردات الجديدة وتطبيقها في المحادثة اليومية. استراتيجية هذا البرنامج توفر وقتًا مخصصًا لممارسة اللغة، تقسيم مجموعات دراسية، وتقديم دعم خاص للطلاب. تم تنفيذ العديد من الجهود في مجالات الاستراتيجية، والإرشاد، والتقييم الدوري بشكل مستمر.

المراجع

Aliyah, Aliyah. "Pesantren Tradisional Sebagai Basis Pembelajaran Nahwu Dan Sharaf Dengan Menggunakan Kitab Kuning." *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 6, no. 1 (2018): 1–25. https://doi.org/10.23971/altarib.v6i1.966.

Andriana. "Wawancara Dengan Ketua Bidang Pendidikan Pesantren Cipasung," 2024.

Helmy, Muhammad Irfan, and Muhamad Ali. "The Understanding of Islamic and the Hadiths on Inter-Religious Relations in the Javanese Pesantrens." *Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies* 11, no. 2 (2021): 377–401. https://doi.org/10.18326/ijims.v11i2.377-401.

Marlius, Yoni, Bambang Bambang, and Metsra Wirman. "The Efforts to Improve Students' Arabic Speaking Skills Through Language Environment Activation: A Study of Phenomenology." *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 9, no. 1 (2021): 35–48. https://doi.org/10.23971/altarib.v9i1.2585.

Moleong, Lexy. *Metode Penelitian Kualitatif, Cetakan Ke-36*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017.

Musthafa, Izzudin, Dedih Wahyudin, and Betty Tresnawaty. "The People Empowerment Pattern In Pesantren Environment : A Case Study About Community Around Pesantren in West Java, Indonesia." *Unhas International Conference on Social and Political Science (UICoSP 2017)* 143, no. UICoSP (2017): 53–55.

Supardi, Adi. "Wawancara Dengan Ketua Majma' Lughah," 2024.

Tolinggi, Syindi Oktaviani R. "Model Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Salafi Dan Khalafi." *Al-Lisan* 6, no. 1 (2020): 64–95. https://doi.org/10.30603/al.v6i1.966.